

مختصر ابن كثير

- 28 - الذين تتوفاهم الملائكة طالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله علیم بما كنتم تعملون .
- 29 - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين .
- يخبر تعالى عن حال المشركين الظالمي أنفسهم عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم لقبض أرواحهم الخبيثة { فألقوا السلم } أي أظهروا السمع والطاعة والانقياد قائلين : { ما كنا نعمل من سوء } كما يقولون يوم المعاد : { و الله ربنا ما كنا مشركين } قال الله مذبا لهم في قيلهم ذلك : { بلى إن الله علیم بما كنتم تعملون ... فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين } أي بئس المقيل والمقام والمكان من دار هوان لمن كان متكبرا عن آيات الله واتباع رسالته وهم يدخلون جهنم من يوم مماتهم بأرواحهم وينال أجسادهم في قبورها من حرها وسمومها فإذا كان يوم القيمة سلكت أرواحهم في أجسادهم وخلدت في نار جهنم { لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها } كما قال الله تعالى : { النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب }